المعلوم من النحو بالضرورة

كتبه: د. علي بن سليمان الحامد

القصيم / بريدة

١٠ رجب ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلوم من النحو بالضرورة(١)

أولا: الكلمة ثلاثة أقسام:

١. اسم ، نحو: قلم ، جدار ، محمد ، خالد ، هند ، ليلى ، إسلام ، استغفار ، ضارب ، رجل ، منطلق ، قبل ، بعد ، أنت ، هذا ، الذي ...

٢. فعل ، وهو ثلاثة أنواع:

- ماضٍ نحو: خرجَ ، أكلَ ، دخلَ ، انطلقَ ، استغفرَ ، تدحرَجَ ، تعلَّمَ .
- مضارع ، نحو: يخرجُ ، يأكلُ ، يدخلُ ، أتكلَّمُ ، أَجْلِسُ ، أستغفِرُ ..
- أمر: نحو: اخرُجْ ، انطَلِقْ ، أَكْرِمْ ، اتقِ الله ، استغْفِرْ ، تعلَّمْ .

٣. حرف ، نحو: مِنْ ، في ، عَنْ ، ، لَنْ ، كي ، لَمْ ، ألا ، إلّا ، لو ، ليتَ ، إنّ ، كأنَّ ، سوف ، قد ...

ثانيا: الكلمة من حيث إعرابها نوعان:

- مُعْرب .
- مَبْنِيّ .

المعرب: هو الذي يتغير آخره بسبب موقعه من الإعراب ، وهذا يشمل الاسم ، والفعل المضارع فقط .

المبني: هو الذي لا يتغير آخره حسب الموقع الإعرابي ، بل يلزم شكلا واحدا ، وهو كالتالي:

١. الحرف كله مبني .

٢. الفعل الماضي كله مبني .

٣. الفعل الأمر كله مبني .

٤. الفعل المضارع مبني في حالتين: إذا دخلت عليه نون التوكيد نحو: لأذهبَنَّ (يكون مبنيا على الفتح) ، أو دخلت عليه نون النسوة نحو: النساء يذهبْن (يكون مبنيا على

---

(١) هذا موجز شديد لأساسيات النحو لا يستغني عنه طالب العلم المبتدئ، كتبته بناء على رغبة بعض الإخوة، ولعل فيه نفعا للمبتدئ في هذا العلم، وأسأل الله التوفيق والإعانة.

السكون .

٥. الاسم ، وهو نوعان:

- مبني دائما: (الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، أسماء الاستفهام ، أسماء الشرط ، أسماء الأفعال ، بعض الظروف مثل:حيثُ ، قطُّ ، عوضُ ، إذْ ، إذا)
- مبني أحيانا ومعرب أحيانا مثل بعض الظروف (قبل ، بعد) وبعض الأسماء مثل: حذامِ ، قطامِ ، والمنادى: يا محمدُ ..

ثالثاً: أنواع الإعراب: أربعة: الرفع ، النصب ، الجر ، الجزم

الجرّ: خاص بالأسماء .

الجزم: خاص بالأفعال .

علامات الإعراب نوعان:

- علامات أصلية: الضمة ، الفتحة ، الكسرة ، السكون .
- علامات فرعية: وستأتي .

توزيع العلامات الأصلية على أنواع الإعراب:

١. الرفع = علامته الأصلية: الضمة: قامَ محمدٌ ، أقبلَ الرجالُ ، الكتابُ مفيدٌ ..

٢. النصب = علامته الأصلية: الفتحة: رأيت طائراً جميلا ، اشتريتُ قلماً ثمينا ، أحبُّ العلمَ ، لن أسرعَ في الطريق .

٣. الجر = علامته الأصلية: الكسرة: مررت بالمعهدِ ، نظرتُ إلى الطائرةِ ..

٤. الجزم = علامته الأصلية: السكون: لَمْ أفهَمْ ، إنْ تجتهدْ تنجَحْ .

قال ابن مالك في ألفيته جامعاً الأنواع مع العلامات:

فارْفَعْ بِضَمٍّ ، وانصِبَنْ فتحاً وجُرّ كَسْراً ، كذكرُ اللهِ عبدَه يسرُّ

واجزِمْ بتسكينٍ ....

علامات الإعراب الفرعية:

قد يكون الإعراب بغير الحركات السابقة ، وإنما بحروف أو بحركات أخرى تنوب عن الحركات الأصلية في الدلالة على الإعراب ، وهي سبع علامات:

الواو ، والألف ، والياء ، والكسرة ، والفتحة ، وثبوت النون ، وحذف حرف العلة .

فهذه سبع علامات فرعية توزيعها كالتالي:

أولاً: الواو: وتكون الواو علامة للرفع فقط ، في بابين:

١. الأسماء الخمسة: أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مال .. تقول: جاء أبوك ، وأقبل أخوك ، وسافرَ حموك (ذو العرش المجيد) .

٢. جمع المذكر السالم: جاء المعلِّمون ، " قد أفلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون " .

ثانياً: الألف:

- وتكون علامة للرفع في: المثنى: جاء الرجلان ، أقبلت المرأتان: " ولمن خاف مقام ربه جنتان " .
- وتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة: رأيت أباك ، وأكرمتُ أخاك ، " وذا النون إذ ذهب مغاضبا " .

ثالثاً: الياء:

- تكون علامةً للجر في: الأسماء الخمسة: سلمت على أبيك ، تعلَّمتُ من أخيكَ الصبر ، " عند ذي العرش مكين " .
- تكون علامةً للنصب والجر في:

١. المثنى ، نحو: رأيتُ الحديقتَيْن ، أكرمتُ الضيفَين ، " وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين " ، " ووجَدَ من دونِهُم امرأتينِ "

٢. جمع المذكر السالم: نحو: أُحبُّ الصالحين ، " إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين " .

رابعاً: الكسرة: وتكون علامة للنصب في: جمع المؤنث السالم فقط: أكرمتُ المتفوّقاتِ ، " إن المسلمين والمسلماتِ والمؤمنين والمؤمناتِ .. " " فإن علمتموهن مؤمناتٍ "

خامساً: الفتحة: تكون علامة للجر في الممنوع من الصرف فقط ، نحو:
سلمتُ على أحمدَ ، وعن عمرَ رضي الله عنه ، " يعملون له ما يشاء من محاريبَ وتماثيلَ " ، " يا أهل يثربَ لا مقام لكم " ، " ببطنِ مكةَ " .

سادساً: ثبوت النون: وتكون علامة للرفع في موضع واحد ، وهو الأفعال الخمسة:
وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .
نحو: أنتما تذهبان ،،، أنتم تذهبون ... أنتِ تذهبين .

سابعاً: حذف النون: وتكون علامة للنصب والجزم في الأفعال الخمسة:
أنتم لن تذهبوا ، وأنتِ لن تذهبي ، وأنتما لن تذهبا

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾(١) ، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(٢)
﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾(٣)
فالأفعال: تفعلوا ، تصوموا ، يُخرجاكم ، يذهبا .. منصوبة وعلامة نصبها حذف النون .

ثامناً: حذف حرف العلة ، وهو علامة للجزم في الفعل المعتل الآخر:
أنت لم تدعُ = أصلها: تدعو .. حُذِفت الواو للجزم
أنتَ لم تخشَ = أصلها: تخشى .. حُذِفت الألف للجزم .
أنتَ لم ترْمِ = أصلها: ترمي .. حُذِفت الياء للجزم .

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾(٤)
يتقِ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
يجعلْ: جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا﴾(٥)
يعصِ: فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

---

(١)البقرة:٢٤.
(٢)البقرة:١٨٤.
(٣)طه:٦٣.
(٤)الطلاق:٢.
(٥)النساء:١٤.

ويتعدّ: الواو حرف عطف ، والفعل (يتعدّ) معطوف على فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلى .

يدخِلْه: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون التي على اللام .

هذه علامات الإعراب الأصلية والفرعية .

وبإمكاننا أن نعيد مواضع العلامات الفرعية بطريقة أخرى:

الأبواب الفرعية:

أولا: الأسماء الخمسة: (أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مال):

- ترفع بالواو: جاء أبوك .. أقبل أخوك ... فازَ ذو العلم .
- تنصب بالألف: رأيت أباك ، أكرمت أخاك ..كان يشوص فاه بالسواك .
- تجر بالياء: مررتُ بأبيك ، سلمت على أخيك .. نظرتُ إلى فيكَ .

اجتمعت الأعاريب الثلاثة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[1] .

ثانياً: المثنى:

- يرفع بالألف نحو: جاء الرجلان ، والمرأتان .
- وينصب ويجر بالياء: رأيت الرجلين ينظران إلى المرأتين .

وقد اجتمع الرفع والنصب في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾[2] :

أبواه: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مؤمِنَين: خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

ومثال الجر قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ تَسْتَطِيعَ[3]:

لغلامين: اللام حرف جر ، وغلامين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

يتيمين: نعت لغلامين ، مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

---

(١)يوسف:٨.

(٢)الكهف:٨٠.

(٣)الكهف:٨٢.

ثالثاً: جمع المذكر السالم:

- يرفع بالواو: نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[٢] ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٣]:

المؤمنون: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

- وينصب ويجر بالياء:

مثال النصب: ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾[٤] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٥] .

كافرين: مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

التوابين: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

ومثال الجر: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] ، ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٧]

المؤمنين: اسم مجرور بحرف الجر (على) ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

رابعاً: جمع المؤنث السالم:

- يرفع بالضمة (علامة أصلية) .
- يجر بالكسرة (علامة أصلية) .
- ينصب بالكسرة (علامة فرعية): ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾[٨]: السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه لأنه جمع مؤنث سالم .

خامساً: الاسم الممنوع من الصرف:

- يرفع بالضمة (علامة أصلية) .

(١)المؤمنون: ١.

(٢)الكافرون: ١.

(٣)آل عمران: ١٠٢.

(٤)آل عمران: ١٠٠.

(٥)البقرة: ٢٢٢.

(٦)آل عمران: ١٦٤.

(٧)آل عمران: ١٣٣.

(٨)الأنعام: ٧٣.

- ينصب بالفتحة (علامة أصلية)
- يجر بالفتحة (علامة فرعية) .

مثال الجر: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾(١) ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾(٢) ، وقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾(٣) .

سادساً: الأفعال الخمسة:

- ترفع بثبوت النون .
- وتنصب وتُجزم بحذفها ...

وقد مرّت الشواهد على ذلك .

سابعاً: الفعل المضارع المعتل الآخر:

- يرفع بالضمة (أصلية) .
- وينصب بالفتحة (أصلية)(٤) .
- ويجزم بحذف حرف العلة (فرعية) .

وقد مرت الشواهد على ذلك .

فهذه سبعة أبواب تعرب بالحركات الفرعية عرضناها بطريقتين .

والله الموفق .

---

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) النساء: ٨٦.

(٣) سبأ: ١٣.

(٤) الضمة تكون مقدرة دوماً في المعتل سواء مع الألف أو الواو أو الياء ، وأما الفتحة فتكون مقدرة مع الألف نحو: لن يخشى ، وظاهرة مع الواو والياء نحو : لن يدعوَ ، ولن يرميَ .

ملخص لعلامات الإعراب في الأسماء بشكل جدول:

نوع الاسم	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر
الاسم المفرد	الضمة	الفتحة	الكسرة
جمع التكسير	الضمة	الفتحة	الكسرة
المثنى	الألف	الياء	الياء
جمع المذكر السالم	الواو	الياء	الياء
جمع المؤنث السالم	الضمة	الكسرة	الكسرة
الأسماء الخمسة	الواو	الألف	الياء
الممنوع من الصرف	الضمة	الفتحة	الفتحة

ملخص لعلامات الإعراب في الفعل المضارع:

نوع المضارع	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجزم
صحيح الآخر	الضمة الظاهرة	الفتحة الظاهرة	السكون
معتل الآخر	الضمة المقدرة	الفتحة المقدرة مع الألف، والظاهرة مع الواو والياء	حذف حرف العلة
الأفعال الخمسة	ثبوت النون	حذف النون	حذف النون

رابعاً: المرفوع والمنصوب والمجرور من الأسماء:

أ–فالمرفوعات سبعة أبواب:

١. المبتدأ.

٢. الخبر. نحو: اللهُ ربُّنا، محمدٌ رسولُ الله.

(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، ربّنا: خبره / محمدٌ: مبتدأ مرفوع، رسول: خبره.

٣. اسم كان وأخواتها: كان محمدٌ حاضرا. (ويدخل معه باب الحروف المشبهة بليس (ما، لات، لا، إن)، وكذلك باب أفعال المقاربة (كاد وأخوتها) فهي تعمل عمل كان.

٤. خبر إنّ وأخواتها: إن محمداً حاضرٌ، ويدخل معها باب (لا النافسة للجنس).

٥. الفاعل: جاء الضيفُ عصرا.

٦. نائب الفاعل: سُرِقَ المالُ.

٧. تابع أحد هذه الستة وهي: النعت، التوكيد، العطف، البدل.

ب – والمنصوبات ستة عشر باباً:

١. خبر كان وأخواتها: كان محمدٌ حاضراً.

٢. اسم إن وأخواتها: ليتَ الشبابَ يعودُ يوما.

٣. المفعول به: أكرمتُ الضيفَ.

٤. المفعول له وهو المفعول لأجله: سافرتُ طلباً للعلم.

٥. المفعول معه: سافرتُ والقمرَ.

٦. المفعول فيه (الظرف): سافرتُ صباحا.

٧. المفعول المطلق: سافرت سفراً طويلا.

٨. الحال: صحوتُ مبكّراً.

٩. التمييز: اشتعل الرأس شَيباً.

١٠. المنادى: يا طالبَ العلم، اجتهد.

١١. المستثنى: نجحَ الطلابُ إلا المهملَ.

١٢. المنصوب على الاشتغال: والقمرَ قدرناه..

١٣. المنصوب على الاختصاص: نحن – معاشرَ الأنبياء – لا نُورَث.

١٤. المنصوب على التحذير والإغراء: الغيبةَ الغيبةَ، الصلاةَ الصلاةَ.

١٥. المنصوب على المدح أو الذم[١]: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾[٢].

١٦. التابع لكل ما سبق.

ج – المجرورات: وهي ثلاثة أبواب:

١. المجرور بالحرف: أمسكت بالقلم.

٢. المجرور بالإضافة: زارَنا أميرُ المنطقةِ.

٣. التابع لهما.

وقد اجتمعت المجرورات الثلاثة في البسملة وأول سورة الفاتحة:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٣]، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٤].

خامساً: الإعراب الظاهر والمقدر:

الأصلُ أن تكونَ علامة الإعراب (في الاسم والفعل) ظاهرةً منطوقة في الكلام، ولكن قد يعتريها سببٌ يجعلها غير قابلة للظهور، فتكون مقدرة، فما أسباب تقدير علامة الإعراب ؟

الجواب: للإعراب التقديري أربعة أسباب، هي:

السبب الأول: التَّعَذُّر، أي أن ظهور علامة الإعراب متعذِّرٌ ومستحيل، وذلك إذا كان آخر الكلمة ألفاً، مثل: جاء الفتى، وزرتُ المستشفى، وسلمتُ على ليلى.. فالكلمات: الفتى، المستشفى، ليلى: مرفوعة ومنصوبة ومجرورة[٥] بحركات مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وكذلك الفعل: يسعى، يخشى:

يسعى المؤمن بالخير: يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من

---

(١) الأرقام من ١٢– ١٥ يجعلها كثير من النحويين من باب المفعول به؛ لأنها منصوبة على المفعولية بفعل محذوف وجوبا، ولذلك تكون المنصوبات عند بعضهم ١٢ فقط.

(٢) المسَد: ٤.

(٣) الفاتحة: ١.

(٤) الفاتحة: ٢.

(٥) الإعراب مرتبا: الفتى: فاعل مرفوع، المستشفى: مفعول به منصوب، ليلى: اسم مجرور.

ظهورها التعذر.

لن يسعى المؤمن إلا بالخير: يسعى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

السبب الثاني: الثِّقل، ويكون مع الياء والواو.. أي أن الحركة قد تظهر على الياء والواو لكنها ثقيلة، فتُقَدَّرُ لأجل الثِّقل.

- الواو، ولا تكون إلا في الفعل (في حالة الرفع فقط)[١] مثل: يدعو، يرجو .. الفعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.
- الياء، وتكون في الفعل والاسم:

١. في الفعل (في حالة الرفع فقط) نحو: محمد يأتي إلى الجامعة مبكراً. (يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل).

٢. في الاسم (في حالة الرفع والجر فقط)[٢] نحو: جاء القاضي، سلمت على الداعي.. القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل / الداعي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

السبب الثالث: الحكاية، وهي نقل اسم من جملةٍ ما إلى صياغة أخرى، فتُحكى الجملة في الصياغة الجديدة كما هي في الجملة الأولى الأصلية دون تغيير، فيكون الإعراب حينئذ مقدراً، منع من ظهوره حركة الحكاية.

ومثال ذلك: نقول: قرأت سورة المؤمنون: المؤمنون: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية ؛ لأن (المؤمنون) حكاية مأخوذة من أول آية في السورة (قَدْ أَفْلَحَ المؤْمِنُون).

السبب الرابع: المناسبة، أي أن حركة الإعراب كان حقها أن تظهر، ولكنها قُدّرت مناسَبَةً لحرف معين، ويكون ذلك مع الاسم المضاف لياء المتكلم [لأن الياء تتطلب كسرة قبلها، فيكون آخر الاسم مكسورا من أجل الياء، وحركةُ الإعراب مقدرَّةً قبل الياء] نحو:

---

(١) لأن النصب يكون بالفتحة الظاهرة (لن ينجوَ، لن يدعوَ..) والجزم يكون بحذف حرف العلة: لم يدعُ، لم ينجُ.

(٢) أما النصب فيكون بالفتحة الظاهرة نحو: رأيتُ القاضيَ..

جاء أخي، رأيت صديقي، سلمت على والدِي.

أخي:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الياء.

سادساً: باب الضمير(١):

تعريف الضمير: ما دل على مُعَرّفٍ بقيد التكلم أو الخطاب أو الغَيبة . وهو قسمان:

القسم الأول: الضمير المنفصل ، وهو الضمير الذي يُبْتدأ به ، ويجوز أن يلي (إلا) في الاختيار . نحو: أنت كريمٌ ، أنا مسافرٌ غداً ، لا إله إلا هو . وهو قسمان:

- **ضمائر رفع**: (١٢) ضميراً:

١. ضميران للمتكلم: أنا ، نحن .

٢. خمسة ضمائر للمخاطب: أنتَ ، أنتِ أنتما ، أنتمْ ، أنْتُنَّ .

٣. خمسة ضمائر للغائب: هُوَ ، هِيَ ، هُما ، هُمْ ، هُنَّ .

وهذا القسم [ضمائر الرفع المنفصلة] قسمان:

١. بارز: أي ظاهر في الجملة وموجود نحو: أنتَ مسافرٌ ، نحن نحب الخير .

٢. مستتر: أي مُختَفٍ مع وجوده في الجملة . ولا يستتر من الضمائر السابقة إلا خمسة: (أنا): سوف أسافرُ غداً ، (نحنُ) سوف نسافر غداً ، (أنتَ) يا محمد اشكر ربك [وهذه الضمائر الثلاثة استتارها واجب] (هو): محمد يقول الحق ، (هي): زينبُ خرجت . [وهذان استتارهما جائز] (٢) .

- ضمائر نصب: (١٢) ضميراً .

١. للمتكلم (٢): إيّايَ ، إيّانا .

٢. للمخاطَب (٥): إيّاكَ ، إيّاكِ ، إيّاكما ، إيّاكمْ ، إيّاكنّ .

٣. للغائب: (٥): إيّاه ، إيّاها ، إيّاهما ، إيَّاهمْ ، إيَّاهنَّ .

القسم الثاني: الضمير المتصل: وهو ما لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد (إلا) في الاختيار .

فلا تقول: نا كريمٌ ، بمعنى (نحن) ، ولا تقول: رأيت الرجالَ إلاك بمعنى: إلا أنت .

وهو ثلاثة أقسام: ١. ضمائر رفع ٢. ضمائر نصب وجر ٣. ضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجر .

---

(١) وقد خصصت الحديث عن الضمير لأنه أكثر الأسماء ورودا في الكلام، ويرد ظاهرا ومضمرا، وضبط باب الضمير يسهل كثيرا من ضبط الجملة والسياق.

(٢) يستتر الضمير وجوباً إذا لم يصح أن يحلَّ محله الاسم الظاهر ، ويستتر جوازاً إذا صحَّ أن يحل محله الاسم الظاهر .

أولاً: **ضمائر الرفع**: وهي خمسة ضمائر:

١. **تاء الفاعل**: ← مضمومة للمتكلم أو المتكلمة: خرجتُ .

← مفتوحة: للمخاطَب: خرجتَ .

← مكسورة: للمخاطبة: خرجتِ .

(وهذا الضمير خاص بالفعل الماضي) .

٢. **نون النسوة** (نون مفتوحة وما قبلها ساكن): ← **للمخاطبات** (مع الأمر والمضارع):(وقَرْنَ في بيوتكُنَّ ولا تبرَّجْنَ) ← **للغائبات** (مع الماضي والمضارع): (قطّعْنَ أيديهن) (ولا يَسْرِقْنَ) .

وهذان الضميران (تاء الفاعل ونون النسوة) يطلق عليهما: **ضمائر رفع متحركة** .

٣. **ألف الاثنين**: ← للمخاطَب (مع الأمر والمضارع): " وقُولا له قولاً لينا " أنتما تقولان الحق . ← للغائب (مع الماضي والمضارع): الرجلان يقولان الحق ، والرجلان انطَلَقا .

٤. **واو الجماعة**: ← للمخاطب(مع الأمر والمضارع): وأقيموا الصلاة ، أنتم تقيمون الصلاة .

← للغائب: (مع الماضي والمضارع): قالوا ، يقولون .

٥. **ياء المخاطبة**: (تتصل بالمضارع والأمر): أنتِ تقولين الحق ، اذهبي واجلسي آخر الفصل .

وهذه الضمائر الثلاثة (ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة) تسمى: **ضمائر رفع ساكنة** .

ولهذه الضمائر الخمسة ثلاثةُ أعاريبَ فقط:

١. فاعل: قلتُ الحق ، الرجلان خرجا ، وخرجوا ، والنساء يخرجن ، اخرجي .
٢. نائب الفاعل: ضُربتُ ، ضُرِبوا ، ضُرِبا ، ضُرِبُوا ...
٣. اسم كان أو إحدى أخواتها: كنتُ مسافراً ، كونوا عبادَ الله إخوانا ، الطالبات أصبحنَ نشيطات .

ثانياً: ضمائر النصب والجر ، وهي ثلاثة ضمائر:

أ – كاف الخطاب . ب – ياء المتكلم . ج: هاء الغائب أو الغائبة .

١. إن اتصلت بالفعل فهي في محل نصب مفعول به نحو: ضربتكَ ، أكرمني زيد ، رأيته ، رأيتها .
٢. إن اتصلت بالاسم فهي في محل جر مضاف إليه: كتابك ، كتابي ، كتابه .
٣. إن اتصلت بالحرف: ← إن كان الحرف حرفَ جر: فهو في محل جر اسم مجرور: لكَ ، له ، لي .

← وإن كان الحرف ناسخاً (إنّ وأخواتها) فالضمير في محل نصب: إنك ، إنه ، إني .

وقد اجتمع الإعرابان (النصب والجر) لكل ضمير في هذه الآيات: (ما ودّعَكَ رَبُّكَ ، عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وهُوَ يُحَاوِرُهُ) .

ثالثاً: ضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجر: وهو ضمير واحد (نا) الدالة على المتكلمين .

← إن اتصلت بالفعل فلها حالتان:

١. إن سكن ما قبلها فهي: مع الماضي: فاعل في محل رفع (وتكون مع الماضي والأمر فقط) : نحن خرجْنا ، وسافرْنا ، ومع الأمر والمضارع: مفعول به: يا رب ارحمْنا ، وأدخِلْنا جنتك ، لم يسمعْنا ، لم ترحمْنا ..

٢. إن تحرك ما قبلها فهي مفعول به في محل نصب (مع الماضي والمضارع): أكْرَمَنا ربُّنا بالإسلام ، هل تزورُنا غداً فتتحِفَنا بالعلم النافع .

← إن اتصلت بالحرف: فإن كان حرف جر فهي اسم مجرور: هذا لنا، وإن كان حرفاً ناسخاً فهي اسم له في محل نصب: إننا ، لعلّنا .

♦ ملحوظات وفوائد:

- مما سبق يتبين لنا أن الجرّ لا يأتي في الضمائر المنفصلة .
- الضمير المستتر خاص بالمنفصل المرفوع فقط، أما المنفصل المنصوب والمتصل بأنواعه فلا يكون إلا بارزاً .
- الضمائر كلها مبنية ، فهي في محل رفعٍ أو نصبٍ أو جر، والضمير المتصل يُبْنى على ما ينطق به .
- الضمائر المتصلة كلها مكونة من حرف واحد: تاء ألف ، واو ، نون ، ما عدا (نا) المتكلمين فهي مكونة من حرفين .
- ضمائر الرفع المنفصلة (أنا ، أنت ، هو) غالباً ما يكون إعرابها أحد ثلاثة أشياء:

١. مبتدأ: أنا حاضر ، أنتَ كريم ، هو نائمٌ .

٢. خبراً: الكاتبُ أنا ، الكريمُ أنتَ ، الشجاع هو .

٣. فاعلاً ، ولا يكون إلا مستترا نحو: سأقومُ ، وقد يبرز في أسلوب الحصر نحو: إنما أكرمَك أنا ، ما قام إلا أنتَ .

٤. نائب فاعل: الكلام فيه كالكلام في الفاعل: ما أُكْرِمَ إلا أنا .

سابعاً: الجملة نوعان: اسمية وفعلية.

أولا: الجملة الاسمية: تتكون من مبتدأ وخبر نحو: الله ربُّنا، محمدٌ نبيُّنا.

والمبتدأ والخبر مرفوعان دائما.

- نواسخ الجملة الاسمية نوعان:

١. نواسخ فعلية، وهي باب كان وأخواتها، وتسمى الأفعال الناقصة، حيث تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى (اسم كان) وتنصب الخبر ويسمى (خبر كان) نحو: الطفل نائم = أصبح الطفلُ نائماً ، الامتحان سهلٌ = كان الامتحانُ سهلاً.

وهذه الأفعال هي: كان، ظلّ، بات، أضحى، أصبح، أمسى، وصار، ليس، زال، برح، فتئ، انفكّ، دام .

٢. نواسخ حرفية، وهي باب (إنّ وأخواتها) وهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، ويسمى الأول اسم إنّ، والثاني خبرها، وهي: إنّ، أنّ، ليتَ، لكنّ، لعلّ، كأنّ.

مثل: الضيفُ حاضرٌ = إنّ الضيفَ حاضرٌ

أخوك مجتهد في دروسه = لعل أخاك مجتهدٌ في دروسه .

ثانياً: الجملة الفعلية، وتتكون من (فعل وفاعل) والفاعل مرفوع دائما، نحو: خلقَ اللهُ السمواتِ والأرض.

ويأتي بعد الفاعل أحيانا اسم منصوب يسمى (مفعولا به) وهو الذي وقع عليه الفعل نحو: أكلَ الجائع طعاماً كثيرا.

أكل: فعل ماضٍ، الجائع: فاعل مرفوع ، طعاما: مفعول به منصوب .

وهناك منصوبات كثيرة تدخل في الجملة الفعلية مثل الحال والتمييز والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمستثنى، وقد ذكرنا أمثلتها في ص: ١٠ .

والله أعلم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين